

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/1/52 هـ) عبدالرحمن البراك (20

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام شيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى في كتابه القواعد الحسان. المتعلقة بتفسير القرآن - [00:00:00](#) القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير. كل من سلك طريقا وعمل عملا واتاه واتاه من ابوابه وطرقه الموصلة اليه فلا بد ان يفلح وينجح. كما قال تعالى. وعمل اولى او عمل. وعمل عملا - [00:00:30](#) واتاه من ابوابه وطرقه الموصلة اليه. فلا بد ان يفلح وينجح كما قال قال واتوا البيوت من ابوابها. وكلما عظم المطلوب تأكد هذا الامر وتعين البحث التام عن امثل واحسن الطرق الموصلة اليه. ولا ريب ان ما نحن فيه - [00:01:00](#) هو اهم الامور واجلها واصلاها. فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق وارشادهم. وانه في كل وقت وزمان يرشد الى اهدى الامور واقومها. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فعلى الناس ان - [00:01:30](#) او معنى كلام الله كما تلقاه الصحابة رضي الله عنهم. فانهم كانوا اذا اقرأوا عشر آيات او اقل او اكثر لم يتجاوزوها حتى يعرفوا ما دلت عليه من الايمان والعلم والعمل. فينزلونها على الاحوال الواقعة. فيعتقدون ما احتوت عليه من - [00:02:00](#) وينقادون لاوامرها ونواهيها. ويدخلون فيها جميع ما يشاهدون من الحوادث والوقائع والوقائع الموجودة بهم وبغيرهم. ويحاسبون انفسهم هل هم قائمون بها؟ او مخلون؟ وكيف الطريق الى الثبات على الامور نافعة - [00:02:30](#) وايجاد ما نقص منها وكيف التخلص من الامور الضارة. فيهتدون بعلوم ويتخلقون باخلاقه وادابه. ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب والشهادة لا اله الا الله. يا الله. نعم. موجه اليهم ومطالبون بمعرفة - [00:03:00](#) معاليه والعمل بما يقتضيه. فمن سلك هذا الطريق الذي سلوكه وجد واجتهد وفي تدبر كلام الله انفتح له الباب الاعظم في علم التفسير. وقويت معرفته وازدادت بصيرته. واستغنى بهذه الطريقة عن كثرة التكاليف. وعن البحوث الخارجية - [00:03:30](#) وخصوصا اذا كان قد اخذ من علوم العربية جانبا قويا. وكان له ما من واهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. واحواله مع اوليائه واعدائه فان ذلك اكبر عون على هذا المطلب. ومتى علم العبد ان القرآن فيه تبيان كل شيء - [00:04:00](#) وانه كفيل بجميع المصالح. مبين لها حث عليها زاجر على عن المضاد كلها. وجعل هذه القاعدة نصب عينيه نزلها على كل واقع وحادث سابق او لاحق. ظهر له عظم موقعها - [00:04:30](#) وكثرة فوائدها وثمرتها انتهى احسن الله اليك. الله المستعان يذكر الشيخ رحمه الله في هذه القاعدة ان الحكمة تقتضي ان من طلب شيئا سلك للوصول اليه الطرق المناسبة الطرق المعروفة هذا امر مسلم - [00:05:00](#) هلا هل مطالب فمن ابوابها واستشهد بالاية واتوا البيوت من ابوابها. كما تؤتى البيوت الحثية من الابواب لا من ظهور الابواب. البيوت كذلك المطالب تطلب من طرقها المعروفة وطرقها الميسرة - [00:05:40](#) ومن ذلك تفسير القرآن. الذي هو مطلب اعلى. لانه لان المقصود من تفسير القرآن معرفته معاني كلام رب العالمين الذي هو افضل الكلام فالواجب على المسلم ان يهتم اما بطلب معاني كلام الله لانه خطاب من الله. للعبد فيليق منه ان يكتفي - [00:06:10](#) لفظه او حفظ لفظه دون ان يتدبره ودون ان يتعلم معانيه ومعاني القرآن هي مراد الله هي مراد الله. مراد منا ان نعلم معاني القرآن.

والقرآن نوعا خبر اخبار يعني واوامر ونواحي يسميها طلب - [00:06:50](#)

فالواجب في اخبار القرآن الايمان واعتقاد ما تضمنته هذه الاخبار. وهذا هو والتصديق فنصدق بما اخبر الله به في كتابه والواجب في الطلب وهي الاوامر والنواهي كذلك الايمان بها والعمل بها. فعلا للمأمورات وتركها للمدنية - [00:07:30](#)

يقول الشيخ انما ثم على من فهم معاني القرآن عرفها ان يعمل بها في نفسه ويحكم بها يحكم بها على الواقع يحكم بها على الوقائع والقضايا والله ما انزل لمجرد ان يقرأ - [00:08:10](#)

باللسان هل انزل القرآن للتدبر والعمل لتدبره وتعقل معانيه والعمل به والانقياد لاحكامه ايمان واعتقاد اخباره والناس كما اخبر سبحانه نوعان القرآن في متشابه ولعل الشيخ سيذكرها شئ من حول هذه المسألة لكن الله اخبر بان - [00:09:00](#)

القرآن منها محكم ومتشابه. والناس صنفان موقفهم من المتشابه اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء بحبيب. الراسخون في العلم يقولون كل من عند ربنا ما يذكر الا اولو الاباب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك - [00:09:50](#)

انك انت الوهاب. المقصود ان على المسلم ان يهتم بتفسير القرآن وان يتوصل لهذه الغاية بالوسائل المناسبة يرجع الى مصادر تفسير القرآن المصادر المعروفة الموثوقة والا فكتب التفسير فيها يعني قص كثير - [00:10:20](#)

لان المناهج المفسرين متباينة ومختلفة. فعلى طالب العلم عليه ان يجتهد في معرفة كلام الله من المصادر المقبولة ولا شك ان انفع

المصادر هي كتب التفسير التي تعول على اصول التفسير الاصول المعتمدة. تفسير القرآن بالقرآن تفسيره وتفسيره بالسنة - [00:11:00](#) وذكر الشيخ ان مما يعين على تفسير القرآن معرفة سيرة النبي. وليس المراد بالسيرة السيرة المعروفة التي هي سيرة يعني الغزوات

فقط. لا بل هدي الرسول سير في عبادتك سيرته في معاملته سيرته في معاملته - [00:11:40](#)

لا الهه ولاصحابه ولاولياؤه واعدائه كما فان سيرة الرسول فيها تفسير وهكذا سيرة الصحابة مما يعين على فهم القرآن معرفة سيرة

الصحابة رضوان الله عليهم. لان سيرتهم ايضا ترجمة لما فهموه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه - [00:12:10](#)